

يتطلب عملية تعرف إدراكية . من جهة أخرى ، وكما سبق أن رأينا ، لا يجري التنشيط حرفاً بعد حرف أو مقطعاً لفظياً بعد مقطع ولكن بشكل شامل . إذاً يحدث الاسترجاع في الذاكرة بالبحث عن فحوى كلمة أو مجموعة من الكلمات التي خضعت للتفكيك .

يؤدي الكلام الوارد في النصّ إذاً إلى سلسلة من النشاطات تشغل الوحدات الإدراكية . من هذه النشاطات ، قد يكون انتقاء للمفاهيم الملائمة لما يُقرأ ، يوضع في التصرف من أجل معالجة لاحقة وتخصيص أو تحديد للمضمون الإعلامي للنص ضمن مجموعة من المضامين المحتملة . وهذا النشاط الأخير هو على أهمية ، لأنه ليس للكلمة دائماً المعنى نفسه ، بل يتبع الإطار الذي تُستعمل فيه .

يتضمن تنشيط المعلومات أيضاً انتقاء المخططات ، بنى المعرفة هذه الأكثر شمولية والتي تمثل مجموعات أكثر تنظيماً وأكثر تعقيداً . لقد سبق أن تكلمنا عن أهمية هذه الوحدات التذكيرية في معالجة المعلومات . وتظهر الأبحاث حول نشاطات القراءة المسبقة وحول استعمال المخطط في حفظ النصوص السردية أو حتى قوائم الكلمات لدى الأطفال ، مثل بعض الأبحاث حول اكتساب المفردات ، أن الحفظ يكون أفضل عندما تتسم المادة بهذا النوع من التنظيم .

يسمح التنشيط إذاً بوضع معلومات القارئ الملائمة موضع التصرف . ويتعين الانتباه أكثر إلى هذا النشاط ، فالتنشيط في الواقع يسبق المعالجة التي ستجرى على المعلومة المقدمة . إذا لم